

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : السَّلَفُ : الفَحْلُ حَمَى حَوَزَاتِهِ أَي لَا يَدْنُو فَحْلٌ سِوَاهُ مِنْهَا وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ : .

حَمَى حَوَزَاتِهِ فَتُرِكَنَ قَفْرًا ... وَأَحْمَى مَا يَلِيهِ مِنَ الإِجَامِ أَرَادَ
بِحَوَزَاتِهِ نَوَاحِيهِ مِنَ الْمَرَعَى . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : إِنْ كَانَ لِلْأَزْهَرِيِّ دَلِيلٌ غَيْرُ
شِعْرِ الْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهَا : وَأَحْمَى حَوَزَةَ الْغَائِبِ عَلَى أَنَّ حَوَزَةَ الْمَرْأَةِ فَرْجُهَا
سَمِعَ وَاسْتَدْلَالُهُ بِهَذَا الْبَيْتِ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهَا لَوْ قَالَتْ : وَأَحْمَى حَوَزَتِي لِلْغَائِبِ صَحَّ
لَهُ الْاسْتِدْلَالُ وَلَكِنِهَا قَالَتْ : وَأَحْمَى حَوَزَةَ الْغَائِبِ وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْهَا لَا يُعْطَى حَصْرَ
الْمَعْنَى فِي أَنَّ الْحَوَزَةَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ . لِأَنَّ كُلَّ عُضْوٍ لِلْإِنْسَانِ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى
فِي حَوَزِهِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ حَوَزُهُ وَفَرْجُ الْمَرْأَةِ أَيْضًا فِي حَوَزِهَا مَا
دَامَتْ أَيْمَانًا لَا يَحْوِزُهُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا نَكَحَتْ بِرِضَاهَا فَإِذَا نَكَحَتْ صَارَ فَرْجُهَا
فِي حَوَزَةِ زَوْجِهَا فَقَوْلُهَا : وَأَحْمَى حَوَزَةَ الْغَائِبِ مَعْنَاهُ أَنْ فَرْجَهَا مِمَّا حَازَهُ
زَوْجُهَا فَمَلَكَهُ بِعُقْدَةٍ نِكَاحِهَا وَاسْتَحَقَّ التَّمَتُّعَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ فَهُوَ إِذَا
حَوَزَتْهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ لَا حَوَزَتُهَا بِالْعِلْمِيَّةِ . وَمَا أَشْبَهَ هَذَا بَوَهِمِ الْجَوْهَرِيِّ
فِي اسْتِدْلَالِهِ بِبَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي مَحَبَّتِهِ لِابْنِهِ سَالِمٍ بِقَوْلِهِ : .

" وَجِلْدَةٌ بَيْتِ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ عَلَى أَنَّ الْجِلْدَةَ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ
وَالْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا سَالِمٌ وَإِنَّمَا قَصَدَ عَبْدُ اللَّهِ قُرْبَهُ مِنْهُ وَمَحَلَّهَ عِنْدَهُ وَكَذَلِكَ هَذِهِ
الْمَرْأَةُ جَعَلَتْ فَرْجَهَا حَوَزَةَ زَوْجِهَا فَحَمَتْهُ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ لَا أَنَّ اسْمَهُ
حَوَزَةُ فَالْفَرْجُ لَا يَخْتَصُّ بِهَذَا الْاسْمِ دُونَ أَعْضَائِهَا وَهَذَا الْغَائِبُ بِعَيْنِهِ مِمَّنْ
يَتَزَوَّجُهَا إِذْ لَوْ طَلَّقَهَا هَذَا الْغَائِبُ وَتَزَوَّجَهَا غَيْرُهُ بَعْدَهُ صَارَ هَذَا
الْفَرْجُ بِعَيْنِهِ حَوَزَةَ لِلزَّوْجِ الْآخِرِ وَارْتَفَعَ عَنْهُ هَذَا الْاسْمُ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ .
وَالَّذِي أَعْلَمَ . الْحَوَزُ : الطَّبِيعَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . حَوَزَةُ : وَادٍ بِالْحِجَازِ كَانَتْ عِنْدَهُ
وَقَعَةَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبَ مَعَ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو : .
قَتَلَتْ الْخَالِدِيُّنَ بِهَا وَعَمْرًا ... وَبِشْرًا يَوْمَ حَوَزَةِ وَابْنِ بِشْرٍ وَأَوَّلُ
لَيْلَةٍ تَوَجَّهَ الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً تُسَمَّى لَيْلَةَ الْحَوَزِ لِأَنَّهُ
يُفْرَقُ بِهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَيُسَارُّ بِهَا رُؤُوسُهُمْ . وَالطَّلَاقُ أَنْ يُخْلِيَ وَجْهَ الْإِبِلِ
إِلَى الْمَاءِ وَيَتَرُكُهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى لَيْلَتَيْهِ فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلَاقِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : .

" قد غرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وَطَلَّقَهُ فُلْتُ : وهو لبشير بن الذكَّث الكلبى وآخره . :

" من امرئٍ وفَّقَه مَوْفَّقُهُ يقول : غرَّه حَوْزُهُ فلم يَسْقَ ولم يكن مثلَ امرئٍ وفَّقَه مَوْفَّقُهُ فهِدَّ آلهَ الشُّرْب . نقله الصَّاغاني . ويقال للرجل إذا تحبَّسَ في الأمر : دَعْنِي من حَوْزِكَ وطلَّقِكَ . ويقال : طَوَّلَ علينا فلانٌ بالحَوْز والطَّلَق والطَّلَق قَبْلَ القَرَب وقد حَوَّزَ الإبلَ تَحْوِيزًا : ساقَها إلى الماء . وقال : .

حَوَّزَهَا من بُرْقِ الغَميمِ ... أَهْدَأُ يَمْشِي مَشِيَّةَ الطَّلِيمِ .
" بالحَوْزِ والرِّفْقِ وبالطَّمِيمِ وكذلك حازها كما في الأساس . والمُحَاوَزَةُ : المُخَالَطَةُ . المُحَاوَزَةُ : الوَطْءُ نقله الصَّاغاني . والأَحْوَزِيَّ : هو الأَحْوَزِيَّ بالذال المُعْجَمَة وهو الجادُّ في أَمْرِهِ . وقالت عائشةُ في عمر Bهما : " كان وا . أَحْوَزِيَّ سَاءَ نَسِيجَ وَحْدِهِ " . وكان أبو عمرو يقول : الأَحْوَزِيَّ : الخفيفُ ورواه بَعَثُهُم بالذال والمعنى واحدٌ وهو السابق الخفيف كالأَحْوَزِ وهو المُنْذَاز في ناحيةِ الجادِّ في أموره قاله الصَّاغاني . الأَحْوَزِيَّ : الأسْوَد . الأَحْوَزِيَّ : الحَسَنُ السَّيَاقَةُ للأمور وفيه بَعْضُ النِّفَارِ قاله ابنُ الأثير في تفسير قَوْلِ عائشةَ Bها وقال الزَّمَّخْشَرِيَّ : وهو مَجَاز كالأَحْوَزِيَّ بالضمَّ قال العَجَّاج يصف ثَوْرًا وَكِلَابًا : .

يَحْوِزُهُنَّ وله حَوْزِيَّ ... كما يَحْوِزُ الفِئَّةَ الكَمِيَّ